كالجبل وارسل الله الريح على قاع البحر فصار يبسا فخاضت بنوا
اسرائيل البحر كل سبط في طريق لا يرى بعضهم بعضا فخافوا فاوحى
الله الى الما ان يتشبك فصار الما شبكات يرى بعضهم بعضا
ويسمع بعضهم بعضا حتى عبروا سالمين فلما وصل فرعون البحر وراه
منفلقا قال لقومه انظروا الى البحر انفلق من هيبتي حتى ادرك
عبيدي الذين ابقوا ادخلوا البحر فهابه قومه ان يدخلوه وقالوا ان كنت
ربا فادخل البحر كما دخل موسى وكان فرعون على حصان ادهم ولم
يكن في خيل فرعون انثى فجا جبريل في صورة هامان على فرس انثى
وديق فتقدمه وخاض البحر فلما شم ادهم فرعون ريحها اقتحم
البحر في اثرها ولم يملك فرعون من امره شيا واقتحمت الخيول
خلفه البحر فلما صار اخرهم في البحر وهم اولهم بالخروج انطبق عليهم
طرفا البحر وكثر الما واسود وعلا ضجيجه ومثاراته وموجه فاغرقوا
اجمعين فلما الجم فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل فجعل جبريل يدس في فيه من طين البحر وقال الان وقد
عصيت قبل وكنت من المفسدين وفي القصة ان نيل مصر
امسك عن الجري في زمن فرعون فقالت القبط لفرعون ان كنت
ربا فاجر لنا الما فركب وامر جنوده قايدا قايدا وجعلوا يقفون
علي

على درجاتهم وتقدم هو حيث لا يرونه فنزل عن فرسه ولبس
ثيابا وتضرع الى الله فاجرى الله الما فاتاه جبريل وهو وحده
يفتي ما يقول الامير في عبد الملك نشا في نعمته ولا سيد له غيره
فكفر بنعمته وادعى السيادة فكتب فرعون يقول ابو العباس الوليد
ابن مصعب بن الريان جزا العبد الخارج على سيده ان يغرق في البحر
فاخذه جبريل ومر فلما الجمه الغرق ناوله خطه فعرفه فاغرقه الله
وذلك في بحر القلزم من بحار فارس وقيل من بحار مصر والله اعلم

خاتمة الباب وسجع طايره المستطاب اولها

قيل ان مومن ال فرعون كان ابن عم فرعون وهو الذي قال لموسى ان الملا
ياتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك فاخرج اني لك
من الناصحين روي ان رجلين سعيا به الى فرعون وقالا له انه
امن بموسى فامر فرعون باحضاره فلما حضر قال لهما فرعون
من ربكما قالا له انت فقال للمومن من ربك قال ربي ربهما فتوهم فرعون
انه قصده بهذا القول فقال للساعيين سعيتما الي برجل هو على
ديني لاقتلنكما فصلبهما وسلم الرجل المومن وذلك معنى قوله
تعالى فوقاه الله سيات ما مكروا الاية فتوكل كل منهما بالسوء الذي
فعله وانعكس عليه حيلته ولا يحيق المكر السيء الا باهله

Copyright © King Saud University